شعبة: الدراسات الإسلامية

محاضرات مادة

النحو والصرف

الفصل الأول

الأستاذ: عادل فائز

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة و الصلاة على أشرف المرسلين وعلى آله وصحابته أجمعين

أما بعد

فبين العلوم الشرعية والعلوم اللغوية وكيد الصلة ومتين النسب، ولا غرابة، فالعلوم الناشئة في تاريخ الإسلام نشأت لغاية واحدة، هي فهم الوحي

وإذا كان نص الوحي بلسان عربي مبين، فإنه لا يمكن فهمه ولا النفاذ إلى مكين دلالاته إلا بواسطة فهم وإتقان اللسان الذي نزل به.

وقد تواترت مجموعة من المقولات عن أسلافنا تبين هذا المعنى وتجليه، يقول الغزالي:" " من أراد أن يتكلم في تفسير القرآن وتأويل الأخبار ويصيب في كلامه، فيجب عليه أولا تحصيل علم اللغة، والتبحر في فنون النحو، والرسوخ في ميدان ا لإعراب والتصرف في أصناف التصريف. فإن علم اللغة سلم ومرقاة إلى جميع العلوم. ومن لم يعلم باللغة فلا سبيل له إلى تحصيل العلوم"[1].

وإذا كان للعلوم اللغوية بصفة عامة هذه المنزلة السامقة، فإن أولاها بالتقدم هو **علم النحو**، يقول ابن خلدون بعد أن قسم علوم اللسان العربي إلى أربعة أقسام: اللغة والنحو والبيان والآداب، يقول:" **والذي يتحصل أن الأهم المقدم منها هو النحو، إذ به يتبين أصول المقاصد بالدلالة ...، ولولاه لجهل أصل الإفادة**"[2].

ومن ثم فالحديث عن العلوم الشرعية لا يستقيم إلا باستحضار العلوم اللغوية وفي مقدمتها علم النحو

وقد تضمن هذا الملخص مجموعة من دروس علم النحو، توخيت فيها الاقتضاب، إذ المخاطب بها المبتدئ، والمبتدئ في أي علم، لا بد أن يبتدأ له بصغار العلم قبل كباره، كما ذيلتها بمجموعة من التطبيقات التي تعين الطالب على تعميق الفهم والاستيعاب، وعسى الطالب ذو الهمة العالية إن حصَّل هذه المبادئ من علم النحو أن يتخذ منها سلّما ومرقاة إلى الغوص في بحاره.

---

[1] . الرسالة اللدنية، ضمن مجموعة رسائل للغزالي 94 .

[2] – المقدمة 1264/3.

وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب

محاور المادة

1 . لمحة تاريخية عن علم النحو

2 . تعريفات أولية في علم النحو

3 . الإعراب والبناء

4 . الابتداء

5 . النواسخ الفعليه

6 . النواسخ الحرفية

7 . المفاعيل

8 . بناء الكلمة في العربية

9. الميزان الصرفي

10 . الاشتقاق.

مصادر ومراجع

تم تقسيم المصادر والمراجع المقترحة على الطلبة إلى قسمين، القسم الأول يبتدئ به الطالب المبتدئ في علم النحو، فإن حو حصله، انتقل إلى مصادر القسم الثاني:

القسم الأول:

. شرح ابن عقيل : بهاء الدين عبد الله بن عقيل، تحقيق محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية ، صيدا بيروت 1998.

. جامع الدروس العربية: مصطفى الغلاييني، مراجعة وتنقيح عبد المنعم خفاجة، منشورات المكتبة العصرية، ط.30. 1994.

. النحو الوافي : عباس حسن، دار المعارف، ط.2. 1966.

. حاشية ابن حمدون على المكودي: أبو العباس بن حمدون بن الحاج، دار المعرفة. ط. 1. 1998

. شرح المفصل: ابن يعيش، إدارة الطباعة المنيرية.

القسم الثاني

. الكتاب: سيبويه، تحقيق وشرح، عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط. 4. 2004.

. المقتضب: أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة، 1994.

. الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي، تحقيق عبد المحسن الفتلي، مؤسسة الرسالة ط . 3 . 1996.

. المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية: أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي، تحقيق جماعة من المحققين، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى،مكة المكرمة، ط: 1. 2007.

. ارتشاف الضرب من لسان العرب : أبو حيان الأندلسي، تحقيق وشرح ودراسة رجب عثمان محمد، مراجعة رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط. 1. 1998.

لمحة عن نشأة النحو وتاريخه

القرءان باللغة و اللغة بالقرءان، طرفان لا فكاك لأحدهما عن الآخر ، سبقت في الوجود، وهو تال في الظهور، لكن لولاه لصارت في حكم المعدوم، به حفظت وما درست، واستطال بها الزمن وما طمست... ولا ضير فحفظه ا من حفظه وخلودها من خلوده " إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون"، وقد ظل متكلموا تلك اللغة على سلائقهم، بفطرهم يفهمون ما يفهمون وبها يذرؤون من الفهوم ما يذرؤون.

ومع النصف الثاني من القرن الهجري الأول بدأت تلك السلائق في التحول، وتلك الفطر اللغوية في التغير والتبدل، فأصبحت الأخطار محدقة بلغة الضاد، ذلك أن فسادها يعني بالضرورة فساد للفهم الصحيح للخطاب الشرعي، قرءانا وسنة، ومن ثم بدأ التفكير في استحداث علوم تضمن بقاء تلك اللغة واستمرارها...

فكان من بين العلوم التي تم تقعيدها هو علم النحو، ومن ثم فالعامل الأساس الذي أدى إلى نشأة النحو هو عامل ديني، مضمنه الحفاظ على القرءان الكريم، ومن ثم انتشرت القولة الشهيرة " **النحو نشأ في أحضان القرءان الكريم**"

بالإضافة إلى هذا العامل الكبير دأب المؤرخون على ذكر مجموعة من القصص الجزئية يجعلونها سببا مباشرا في نشأة النحو نذكر منها:

يقول ابن الأنباري:"وروى أن سبب وضع علي رضي الله عنه لهذا العلم أنه سمع أعرابياً يقرأ: "لا يأكُلُه إلا الخاطئين" فوضع النحو.

ويروى أيضاً أنه قدم أعرابي في خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: من يقرئني شيئاً مما أنزل الله على محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأقرأه رجل سورة براءة، فقال:] أن الله بريءٌ من المشركين ورسولِه [بالجر، فقال الأعرابي: أو قد برئ الله من رسوله! إن يكن الله برئ من رسوله فأنا أبرأ منه! فبلغ عمر رضي الله عنه مقالة الأعرابي، فدعاه فقال: يا أعرابي، أتبرأ من رسول الله! فقال: يا أمير المؤمنين، إني قدمت المدينة، ولا علم لي بالقرآن، فسألت من يقرئني، فأقرأني هذا

سورة براءة، فقال:] أن الله بريءٌ من المشركين ورسولِه [، فقلت: أو قد برئ الله تعالى من رسوله! إن يكن برئ من رسوله، فأنا أبرأ منه. فقال له عمر رضي الله عنه: ليس هكذا يا أعرابي، فقال: كيف هي يا أمير المؤمنين؟ فقال:] أن الله بريءٌ من المشركين ورسولُهُ [فقال الأعرابي: وأنا والله أبرأ ممن

برئ الله ورسوله منه. فأمر عمر رضي الله عنه ألا يقرئ القرآن إلا عالمٌ باللغة، وأمر أبا الأسود أن يضع النحو"[1].

وترجع معظم تلك الروايات وضع النحو إلى أبي الأسود الدؤلي(توفي 69 هـ).وان اختلفت في السبب الذي كان وراء هذا الوضع

طبقات النحاة

صنف المؤرخون النحاة إلى طبقات، مذ أن وضع أبو الأسود هذا العلم، نذكر تلك الطبقات باقتضاب

الطبقة الأولى: تلامذة أبي الأسود الدولي

فقد تتلمذ على أبي الأسود مجموعةٌ من التلاميذ شكلوا الطبقة الأولى في تاريخ النحو، من أشهرهم: نصر بن عاصم (توفي 89 هـ) ، وعنبسة الفيل، ويحي بن يعمر (توفي 129 هـ) ، وعبد الرحمن بن هرمز (توفي 117 هـ)، وميمون الأقرن

الطبقة الثانية:

يمثل هذه الطبقة ثلاثة أعلام من النحاة، هم:

عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي، (توفي 117 هـ) وعيسى بن عمر الثقفي، (توفي 149 هـ) وأبو عمرة بن العلاء (توفي سنة 154 هـ)

الطبقة الثالثة

يمثل هذه الطبقة مجموعة من النحاة أبرزهم

الأخفش الأكبر أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد، والخليل بن أحمد الفراهيدي (توفي 170 هـ) ويونس بن حبيب (توفي 182 هـ)

الطبقة الرابعة

[1] نزهة الألباء في طبقات الأدباء ص 12.

يمثل هذه الطبقة مجموعة من النحاة أبرزهم أبو بشر سيبويه (توفي 180 هـ) ومع سيبويه سوف يصاغ النحو صياغته النهائية، فقد ألف كتابه المشهور **بالكتاب**، وفيه صاغ النحو الصياغة النهائية، ومن ثم وصف كتابه **بقرءان النحو**

وبعده عكف الناس على كتابه شارحين ميسرين مستنبطين...، ولا شك أن متعلم النحو لا يمكنه أن يؤُم كتاب سيبويه ليتعلم منه النحو، بل لا بد أن يسلك إليه مسالك، ويذهب إليه عبر طرق، وتلك المسالك هي النحو المدرسي، أو النحو التعليمي،

وقد وضع العلماء رحمهم الله مجموعة من الكتب التي يبتدئ بها طالب النحو، فوضع ابن جني كتابه: اللُّمع، ووضح أبو علي الفارسي كتابه: الإيضاح، ووضع الزجاجي كتابه: الجمل، ووضع الزمخشري كتابه المفصل....

وإن من بين الكتب التعليمية التي نالت شهرة واسعة في المغرب كتاب: المقدمة الأجرومية لابن آجروم، وألفية ابن مالك

وحول هذا النظم دارت حركة تأليفية واسعة رام بها النحاة شرح ألفية ابن مالك بلغت أربعين شرحا

ولذلك كان المنهج في هذه المحاضرات أن يسلك بها مسلك الاختصار، وأن يقتصر فيها على الأهم من قواعد النحو، لتكون مقدمة لطالب النحو تنير له الدرب، إن هو أراد الاستزادة والتوسع.

مقدمات وتعريفات أولية

أولا: تعريف النحو:

تطلق كلمة النحو في اللغة على مجموعة من المعاني، منها القصد، والجهة، والشبه والمثل...

أما في الاصطلاح يقول صاحب اللسان::: أما من الناحية الاصطلاحية فأقدم تعريف يصادفنا في هذا الصدد هو تعريف ابن جني يقول في الخصائص:" معرفا النحو: "هو انتحاء سمت كلام العرب، في تصرفه من إعراب وغيره، كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة وينطق بها وإن لم يكن منهم وإن شذ بعضهم عنها رد به إليها"[1].

ويعرفه ابن عصفور بقوله:"النحو علم مستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصِّلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي تتألف منها"[2]

فهو إذن علم استنبطه النحاة من استقرائهم لكلام العرب، فقاعدة " الفاعل مرفوع" مثلا إنما استنبطها النحاة من استقرائهم لكلام العرب، وهكذا بقية قواعد النحو.

ثانيا: تعريف الكلام:

يقول ابن مالك في تعريفه

كلامُنا لفظٌ مفيدٌ كاستقمْ واسمٌ وفعلٌ ثم حرفٌ الكلمْ

يتضمن هذا التعريف مجموعة من الشروط للكلام:

1 . أن يكون لفظا: وقد احترز بذلك عن أشكال التواصل الأخرى التي يتفاهم بها الناس والتي ليست لفظا، كالإشارة وغيرها فليست كلاما في اصطلاح النحاة

2. أن يكون مفيدا، وقد احترز بذلك عن الألفاظ التي ليست مفيدة.

3 . أن يكون مركبا

---

[1] – الخصائص 34/1.

[2] . المقرب 1 45.

وقد عبر النحاة عن هذا التعريف بقولهم في تعريف الكلام: "وهو اللفظ المركب المفيد"وذلك كقوله تعالى: "الحمد لله رب العالمين" فقد استجمع هذا المثال الشروط الثلاثة: فهو لفظ، ومركب، ومفيد، وكذا قول النبي صلى الله عليه وسلم" إنما الأعمال بالنيات"

ثالثا: تعريف الجملة:

اشترط النحاة في تعريف الجملة شرطين فقط، هما: اللفظ والتركيب، فكل كلام ملفوظ مركب فهو جملة، سواء أكانت الفائدة أم لا، وذلك كقولنا: إن دخل الأستاذ، فهو لفظ مركب، لكن ليست فيه الفائدة، لأن المخاطب ينتظر جواب الشرط، وقد تكون الجملة مفيدة، كقوله تعالى" محمد رسول الله"، فالجملة قد تكون مفيدة وقد تكون غير مفيدة، أما الكلام فلا بد أن يكون مفيدا، ومن ثم فكل كلام فهو جملة، وليست كل جملة كلاما.

رابعا: علامات الاسم

يتميز الاسم عن أخوية الفعل والحرف بالعلامات الآتية

1 . الجر: فكل كلمة مجرورة فهي اسم، لأن الجر من خصائص الأسماء، إذ لا يمكن أن نجده في الأفعال، سواء كان هذا الجر بالحرف، أو الإضافة أو التبعية، وذلك كالبسملة: بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ ف"بسم" مجرور بالحرف، و" الله" مجرور بالإضافة، "الرحمن والرحيم" مجروران بالتبعية" فالشاهد أن كل كلمة مجرورة فهي اسم

2 . التنوين: كل كلمة دخلها التنوين فهي اسم، وذلك كقوله تعالى" في بيوتٍ أذن الله أن ترفع" فكلمة "بيوت" اسم لأن فيها التنوين، وكذا قوله تعالى" إن الله عليم حكيمٌ" فكلمتي: "عليم وحكيم"، اسمان لأن فيهما التنوين.

3 . النداء فلا ينادى إلا الأسماء، وذلك كقوله تعالى: "يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم" فكلمة " أهل" اسم لأنها نوديت

4 . دخول "ال" فكل كلمة دخلت عليها "ال" فهي اسم، كقوله تعالى: "الحمد لله رب العالمين" فكلمة "الحمد" و"العالمين" اسمان لدخول "ال" عليهما

5 . الإسناد، فمن علامات الاسم أن يسند إليه شيء، وذلك كقولنا : محمد مجتهد، فقد أسندنا الاجتهاد إلى محمد فكلمة" محمد" اسم لأنه صح أن يسند لها الاجتهاد

وقد جمع ابن مالك رحمه الله هذه العلامات في قوله

بالجرِّ والتنوين والنِّدا وألْ ومسندِ للاسمِ تمييزٌ حصَلْ

خامسا :علامات الفعل:

يتميز الفعل عن أخويه الاسم والحرف بالعلامات الآتية

1 . تاء الفاعل: وهي التاء التي تتصل بالفعل ،تكون مضمومة للمتكلم، ومفتوحة للمخاطب، ومكسورة للمخاطبة، كقولنا: ضربتُ ضربتَ ضربتِ، فضرب فعل لأنه اتصلت بها تاء الفاعل، ومنه قوله تعالى: ل"مَ كتبتَ علينا القتال" فكلمة " كتبتَ" فعل لأنه اتصلت به تاء الفاعل.

2 . تاء التأنيث الساكنة: فكل فعل اتصلت به تاء التأنيث الساكنة فهو فعل، كقوله تعالى:" فصكتْ وجهها وقالتْ عجوز عقيم" فكلمتا " صكت" و " قالت " فعلان لاقترانهما بتاء التأنيث الساكنة،

3 . ياء الفاعلة مثل اضربي، وتضربين، فالياء في الفعلين ياء فاعلة أي ياء المخاطبة، لذا فهما فعلان

4 . نود التوكيد، فكل كلمة اتصلت بها نون التوكيد فهي فعل، سواء أكانت خفيفة أم ثقيلة، كقولنا: لَتقرأنْ، فتقرأنْ فعل لأنه اتصلت به نون التوكيد الخفيفة، ونقول لَتقرأنَّ، فتقرأن فعل، لأنه اتصلت به نون التوكيد الشديدة، ومثله قوله تعالى: "لَتركبُنَّ طبقا عن طبق"

وقد جمع ابن مالك رحمه الله هذه العلامات في قوله

بتَا فعلتَ وأتتْ ويا افعلي ونونُ أقبلنَّ فعلٌ ينجلي

سادسا:علامات الحرف:

كل كلمة ليست فيها علامات الاسم ولا علامات الفعل فهي حرف، فعلامته هي ألا توجد فيه علامات الاسم ولا الفعل، ولذلك قيل

والحرفُ ما ليست له علامة ترك العلامةِ له علامة

سابعا: علامات الماضي والمضارع والأمر

سبق أن الفعل يمتاز عن الاسم بأربع علامات، هذا الفعل ينقسم إلى ثلاثة أقسام: الفعل الماضي والمضارع والأمر، ولكل نوع من هذه الأنواع الثلاثة علامات يتميز بها عن أخويه، وفيما يلي رصد تلك العلامات

أولا: علامات الماضي:

يتميز الفعل الماضي بعلامتين:. تاء التأنيث وتاء الفاعل، وقد سبق أن تاء التأنيث وتاء الفاعل من علامات الفعل، وهاتان العلامتان تلحقان الفعل الماضي فقط، فكل فعل اتصلت به تاء الفاعل، أو تاء التأنيث الساكنة فهو فعل ماض وذلك كقول الشاعر

ألمتْ فحيَّتْ ثم قامتْ فودّعتْ فلما تولّتْ كادت النفس تزهق

فهذه الكلمات(ألمتْ حيتْ قامتْ ودعتْ تولتْ كادتْ) أفعال ماضية لأنه اتصلت بها تاء التأنيث الساكنة، وتاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الأعراب، في حين أن تاء الفاعل محلها الرفع دائما على الفاعلية، فقولنا: ضربتْ، نقول في إعرابها: ضرب فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب، ونقول في إعراب "ضربتُ" ضرب فعل ماض، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

ثانيا: علامات الفعل المضارع:

يتميز الفعل المضارع بما يلي:

1 . أن يقبل دخول "لم" عليه، فكل فعل دخلت عليه "لم" أو قبل أن تدخل عليه"لم" فهو فعل مضارع، كقوله تعالى: "لم يلدْ ولم يولدْ" ف"يلد" و "يولد" فعلان مضارعان لدخول "لم" عليهما

2 . أن يدخل عليه حرف من حروف المضارعة، وحروف المضارعة هي حروف أربعة: الهمزة، والياء، والنون، والتاء، وقد جمعت في لفظ "أنيت" مثل: أكتب، نكتبُ يكتبُ، تكتبُ.

ثالثا: علامات فعل الأمر:

يتميز فعل الأمر بما يلي:

1 . أن يدل على الأمر بصيغته، مثل اكتب، فقد دل على الأمر بالكتابة بصيغته

2 . أن يقبل دخول نون التوكيد عليه، فنقول اكتبَنْ، أو اكتبنَّ، فإن دل على الأمر ولم يقبل نون التوكيد فيسمى: اسم فعل أمر، مثل صهْ بمعنى اسكت، فكلمة صهْ أفادت الأمر الذي هو السكوت، لكنها لم تقبل نون التوكيد، لذا فهي اسم فعل الأمر.

تطبيقات

قال تعالى: في سورة القصص:

وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ
فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٥﴾ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَنُرِىَ فِرْعَوْنَ
وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا
مِنْهُم مَّا كَانُواْ يَحْذَرُونَ ﴿٦﴾ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ
أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِى ٱلْيَمِّ وَلَا تَخَافِى
وَلَا تَحْزَنِىٓ ۖ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾
فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ۗ إِنَّ
فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا كَانُواْ خَٰطِـِٔينَ ﴿٨﴾
وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّى وَلَكَ ۖ لَا تَقْتُلُوهُ
عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾
وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا ۖ إِن كَادَتْ لَتُبْدِى بِهِۦ لَوْلَآ
أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾ وَقَالَتْ
لِأُخْتِهِۦ قُصِّيهِ ۖ فَبَصُرَتْ بِهِۦ عَن جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ

الأسئلة

1: بين علامات الاسم أو الفعل أو الحرف فيما تحته سطر.

2 . استخرج الأفعال الواردة في النص، مبينا نوعها مع التعليل.

3 . تتبع النص وصنف كلماته إلى اسم أو فعل أو حرف حسب ما سبقت لك دراسته من علامات

الإعراب والبناء

يتضمن هذا الدرس أهم المسائل المتعلقة بباب الإعراب والبناء نجملها فيما يلي:

أولا: تعريف الإعراب والبناء

1 . الإعراب:

الإعراب لغة هو البيان والإيضاح، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم" الأيِّم تعرب عن نفسها" فتعرب بمعنى تبين وتوضح، وأما في الاصطلاح فهو: "تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا أو تقديرا"

ننطلق في توضيح هذا التعريف من الآيات القرآنية الآتية

. قال تعالى: "ءامن الرسولُ" . "وشهدوا أن الرسولَ"" . ومعصيت الرسولِ".

نلاحظ أن كلمة "الرسول" جاءت في الآية الأولى مرفوعة، وفي الثانية منصوبة، وفي الثالثة مجرورة، بمعنى أن آخرها تغير من الرفع إلى النصب إلى الجر، فكل كلمة يطرأ تغيير على آخرها فهي معربة.

وإذا بحثنا عن سبب هذا التغيير فسنجد أن السبب هو اختلاف العامل الداخل على الكلمة، ففي الآية الأولى عندنا الفعل "ءامن" يطلب فاعلا، والفاعل لا يكون إلا مرفوعا، فجاءت كلمة الرسول مرفوعة، وفي الآية الثانية دخلت على الرسول "إن" وهو عامل يطلب الاسم، واسم "إن" لا يكون إلا منصوبا، فجاءت كلمة الرسول منصوبة، وفي الآية الثانية، جاءت كلمة "الرسول" مضافا إليه، والمضاف إليه لا يكون إلا مجرورا، فجاء الكلمة مجرورة، فاختلاف آخر كلمة "الرسول" سببه هو اختلاف العوامل الداخلة عليه. وهكذا فكل كلمة يتغير آخرها بتغير العوامل الداخلة عليها فهي كلمة معربة.

2 . البناء:

البناء هو: لزوم آخر الكلمة حالة واحدة، فكل كلمة لزمت حالة واحدة فهي مبنية، وإن اختلفت العوامل الداخلة عليها، وذلك كالآيات الآتية

. قال تعالى: "وقال الذينَ لا يرجون" . "سنجزي الذينَ يصدفون" . "أُعدت للذين ءامنوا".

فكلمة "الذين" في الآية الأولى فاعل، فينبغي أن تكون مرفوعة، وفي الآية الثانية مفعول به، فينبغي أن تكون منصوبة، وفي الآية الثالثة دخل عليها حرف الجر فينبغي أن تكون مجرورة، لكن نلاحظ

أنها لم يتغير آخرها، بل بقيت في جميع الحالات على حالة واحدة، إذن فهي مبنية، فكل كلمة تبقى لازمة لحالة واحدة لا تتغير عنها فهي مبنية.

ثانيا . ألقاب الإعراب وألقاب البناء

يفرق النحويون بين المصطلحات التي تطلق على الحركات حينما تكون في اسم معرب، وحينما تكون في اسم مبني، ومن ثم كانت هناك ألقاب الإعراب وألقاب البناء

1 . ألقاب الإعراب:

ألقاب الإعراب هي: الرفع والنصب والجر، والجز،م فنقول مثلا: جاء طالبٌ، ورأيت طالباً، ومررت بطالبٍ، فطالب في المثال الأول مرفوع، وفي الثاني منصوب، وفي الثالث مجرور.

2 . ألقاب البناء:

تقابل ألقابَ الإعراب ألقابُ البناء فهي إذن: الضم، والفتح، والكسر، والسكون، فنقول مبني على الضم، ومبني على الفتح، ومبني على الكسر، ومبني على السكون، وفي ذلك يقول ابن مالك:

فارفع بضمٍّ وانصبن فتحا وجرْ كسرا كذكر الله عبده يسرْ

واجزم بتسكين....

ثالثا . المعرب والمبني من الأسماء

تنقسم الأسماء من حيث الإعراب والبناء إلى قسمين: الأسماء المعربة والأسماء والمبنية

1. الأسماء المعربة: سبق أن الأسماء المعربة هي التي يتغير آخرها باختلاف العوامل الداخلة عليها، وهي تنقسم إلى قسمين، منها ما يعرب بالحركات ومنها ما يعرب بالحروف

أ . ما يعرب بالحركات الظاهرة على آخره

و هذا هو الأصل، ومعنى إعرابها بالحركات: أن الحركات الإعرابية تظهر على آخرها، وذلك كقوله تعالى: "ءامن الرسولُ" فكلمة "الرسول" فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره، وكذلك قولنا: "الأوفياءُ كالكبريت الأحمر"، فالأوفياءُ مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

ب . ما تنوب فيه الحركة عن الحركة

هناك بعض الأسماء المعربة بالحركات تنوب فيها حركة عن حركة، وذلك في نوعين من الأسماء

النوع الأول: جمع المؤنث السالم:

جمع المؤنث السالم هو ما جمع بألف وتاء مزيدتين في آخره، مثل: مؤمنات، جمع مؤمنة، فجمع المؤنث السالم يرفع بالضمة، وينصب ويجر بالكسرة، أي أن الكسرة تنوب عن الفتحة، وذلك كقوله تعالى: "إذا جاءكم المؤمناتُ" فالمؤمناتُ فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره، وقوله تعالى: "إذا نكحتم المؤمناتِ" فالمؤمنات مفعول به منصوب بالكسرة النائبة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم، فنابت الكسرة إذن عن الفتحة، ونقول: "مررت بالمؤمناتِ" فالمؤمنات مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره، فجمع المؤنث السالم إذن ينصب بالكسرة، أي أن الكسرة تنوب عن الفتحة

وفي ذلك يقول ابن مالك

وما بتا وألفٍ قد جمعا يكسرُ في الجرِّ وفي النصبِ معا

النوع الثاني: الاسم الذي لا ينصرف:

الاسم الذي لا ينصرف هو الاسم الذي لا يدخله التنوين، وهناك علل عدة تمنع الاسم من الصرف، والذي يعنينا هنا: أن الاسم الممنوع من الصرف ينصب ويجر بالفتحة، أي تنوب فيه الفتحة عن الكسرة، مثل "أحمد"، نقول: جاء أحمدُ، فأحمد فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره، ونقول: رأيت أحمدَ، فأحمد مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره، ونقول: مررت بأحمدَ، فأحمد مجرور بالباء، وعلامة جره: الفتحة النائبة عن الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف.

ج . ما ينوب فيه الحرف عن الحركة

سبق أن هناك نوعين من الأسماء تنوب فيهما حركة عن حركة،وهذا النوع تنوب فيه بعض الحروف عن الحركات، فهناك مجموعة من الحروف تنوب عن الحركات الإعرابية، ولذلك يسمى هذا النوع بالإعراب الفرعي، وهذا يكون في مجموعة من الأسماء

النوع الأول: الأسماء الخمسة:

وهي: أبوك، أخوك، حموك، فوك، ذو مال،

هذه الأسماء ترفع بالواو، وتنصب بالألف، وتجر بالياء، فيقال: جاء أبوك، فأبوك فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو النائبة عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف والكاف مضاف

إليه، ويقال: رأيت أباك، فأباك مفعول به منصوب بالألف النائبة عن الفتحة لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف والكاف مضاف إليه، ويقال: مرت بأبيك، فأبيك مجرور وعلامة جره الياء النائبة عن الكسرة لأنه من الأسماء الستة، وكذلك يقال في بقية الأسماء

وقد اشترط النحويون لإعراب هذه الأسماء الستة بهذا الإعراب مجموعة من الشروط أهمها:

الشرط الأول: أن تكون مفردة، مثل قوله تعالى: وأبونا شيخ كبير" فأب في الآية مفرد لذلك رفع بالواو،

الشرط الثاني: أن تكون مكبرة لا مصغرة، فلو صغرت فقيل جاء أُبَيٌّ، لصارت معربة بالحركات الظاهرة على آخره.

الشرط الثالث: أن تكون مضافة: فلو لو لم تضف فقيل: هذا أبٌ، لصارت معربة بالحركات الظاهرة.

الشرط الرابع: أن تكون " فو" خالية من الميم، فلو كانت بالميم لأعربت بالحركات الظاهرة، فقيل: هذا فمٌ.

الشرط الخامس: أن تكون "ذو" بمعنى صاحب، مثل "هذا ذو علمٍ"، أي صاحب علم.

النوع الثاني: المثنى:

المثنى هو ما دل على اثنين بزيادة في آخره، مثل :كتاب وكتاب، تثنيهما بزيادة ألف ونون فتقول كتابان، أو كتابين.

فالمثنى تنوب فيه الألف عن الضمة، والياء عن الفتحة والكسرة، فهو إذن يرفع بالألف، وينصب ويجر بالياء، وذلك كقولنا: جاء الطالبان، ورأيت الطالبين، ومررت بالطالبين، فالطالبان في المثال الأول فاعل مرفوع، وعلامة رفعه: الألف النائبة عن الضمة لأنه مثنى، وفي المثال الثاني: الطالبين، مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء النائبة عن الفتحة لأنه مثنى، وفي المثال الثالث: الطالبين مجرور وعلامة جره الياء النائبة عن الكسرة لأنه مثنى.

النوع الثالث: جمع المذكر السالم:

وهو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة في آخره: مثل قوله تعالى: "لكن الراسخون في العلم" فكلمة "الراسخون" جمع مذكر سالم، لأنه دل على أكثر من اثنين بزيادة في آخره، لأنه جمع راسخ،

وجمع المذكر السالم يرفع بالواو، وينصب ويجر بالياء، فيقال: جاء المجتهدون، ودرَّستُ المجتهدين، وفرِحت بالمجتهدين، فالمجتهدون في لمثال الأول فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو النائبة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم، وفي المثال الثاني: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه: الياء النائبة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم، وفي الثالث مجرور، وعلامة جره الياء النائبة عن الكسرة لأنه جمع مذكر سالم.

فتحصل مما سبق أن المثنى وجمع المذكر السالم يشتركان في كون كل منهما ينصب ويجر بالياء، ويختلفان في الرفع، فالمثنى يرفع بالألف وجمع المذكر السالم يرفع بالواو

2 . الأسماء المبنية: نذكر من الأسماء المبنية ما يلي:

أ . الضمائر على اختلاف أنواعها، سواء أكانت متصلة أم منفصلة، ضمير متكلم أم مخاطب أو غائب، فكل ضمير فهو مبني.

ب . الموصولات: مثل الذي التي...

ج . أسماء الإشارة مثل هذا هذه هؤلاء....

د . اسماء الشرط

هـ . أسماء الاستفهام

رابعا: المعرب والمبني من الأفعال

تنقسم الأفعال من حيث الإعراب والبناء إلى قسمين، منها ما يكون معربا ومبنيا، ومنها ما لا يكون إلا مبنيا

1 . ما يكون معربا ومبنيا:

هذا النوع هو الفعل المضارع الذي سبقت لك علاماته، هذا النوع الغالب فيها أن يكون معربا، وحينما يكون معربا فإما أن يكون معربا بالحركات الظاهرة على آخره، مثل يكتبُ الطالب الدرس، فيكتب فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة على لآخره، وقوله تعالى: لن نؤمنَ لك" ف"نؤمنَ" فعل مضارع منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره، وكقوله تعالى" لم يلدْ" فيلدْ فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره

وقد تكون هناك بعض الحروف التي تنوب عن الحركات، . مثل ما سبق في الأسماء . وذلك حينما يتصل بالفعل المضارع ألف الاثنين، أو واو الجماعة ،أو ياء المؤنثة المخاطبة، وهو ما يسمى بالأفعال الخمسة، وهي:يفعلان، وتفعلان، ويفعلون وتفعلون، وتفعلين.

ف"يفعلان وتفعلان": الفعل المضارع الذي اتصل به ألف الاثنين سواء أكان مسندا إلى المخاطب أو الغائب، و"يفعلون وتفعلون"، الفعل المضارع الذي اتصل به واو الجماعة، سواء أكان للمخاطب أو الغائب، ثم "تفعلين"، الفعل المضارع الذي اتصلت به ياء المؤنثة المخاطبة

فهذا لنوع يرفع بثبوت النون وينصب ويجزم بحذفها.

فنقول في حالة الرفع: أنتما تدرسان، هما يدرسان، فيدرسان وتدرسان فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والألف مبني على السكون في محل رفع فاعل، وكذا: هم يدرسون، وأنتم تدرسون، فهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو مبني على السكون في محل رفع فاعل، وكذا :"أنت تدرسين"،فتدرسين: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل

ونقول في حالة النصب: أنتما لن تَرْسُبَا، وهما لن يرسبا، فيرسبا فعل مضارع منصوب بلن، وعلامة نصبه حذف النون، والألف ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، ويقال: هم لن يرسبوا، وأنتم لن ترسبوا، فهو فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو مبني على السكون في محل رفع فاعل، وكذا: أنت لن ترسبي، فترسبي فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل

ويقال في حالة الجزم: أنتما لم ترسبا، وهما لم يرسبا، فهو فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون والألف مبني على السكون في محل رفع فاعل، وكذا هم لم يرسبوا، وأنتم لم ترسبوا، فهو فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو فاعل، وكذا أنت لم ترسبي، فترسبي فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون والياء فاعل

فالأفعال الخمسة إذن ترفع بثبوت النون وتنصب وتجزم بحذفها، والفاعل هو الألف أو الواو أو الياء.

ويكون الفعل المضارع مبنيا في حالتين:

الحالة الأولى: أن تتصل به نون التوكيد، خفيفة كانت أو شديدة، وحينها يبنى على الفتح، وذلك كقولنا: لَتقرأَنْ أو لتقرأنَّ، فتقرأَنْ أو تقرأنَّ فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، والنون نون التوكيد مبنية على الفتح لا محل لها من الإعراب. وكقوله تعالى: "وتالله لأكيدَنَّ"، فأكيدَ فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الشديدة، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا، ونون التوكيد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

الحالة الثانية: أن تتصل بها نون النسوة، وفي هذه الحالة يبنى على السكون، وذلك كقوله تعالى:

"والوالدات يرضعْنَ"، فيرضعْ فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

2 . أما النوع الثاني من الأفعال الذي لا يكون إلا مبنيا فهو النوعان المتبقيان: الماضي والأمر:

أولا: الفعل الماضي

الفعل الماضي لا يكون الفعل الماضي إلا مبنيا، لكن تارة يبنى على الفتح، وتارة على الضم وتارة على السكون

البناء على الفتح

. يبنى الفعل الماضي على الفتح إذا لم يتصل به شيء، أو اتصلت تاء التأنيث الساكنة: وذلك كقولنا: كتبَ الطالب الدرس، فكتبَ فعل ماض مبني على الفتح، لأنه لم يتصل به شيء، ونقول: كتبت الطالبة الدرس، فكتبت فعل ماض مبني على الفتح، لأنه اتصلت به تاء التأنيث الساكنة، وتاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب

. البناء على السكون:

يبنى الفعل الماضي على السكون: إذا اتصل به ضمير من ضمائر الرفع المتحركة، مثل: كتبْتُ وكتبْتَ وكتبْتُما... فالفعل الماضي في كل هذه الأفعال مبني على السكون لا تصاله بضمير الرفع المتحرك، فنقول في إعراب كتبْتُ: كتب فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

. البناء على الضم:

يبنى الفعل الماضي على الضم إذا اتصل به واو الجماعة كقوله تعالى: " وإذا لَقُوا الذين ءامنوا" فلقوا" فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، وواو الجماعة مبني على السكون في محل رفع فاعل.

ثانيا فعل الأمر:

فعل الأمر لا يكون إلا مبنيا لكن قد يبنى على السكون أو على الفتح، أو على حذف النون، أو على حذف حرف العلة

. البناء على السكون:

يبنى فعل الأمر على السكون إذا لم يتصل به شيء، كقوله تعالى: "ربنا اغفرْ لنا" فكلمة "اغفر" فعل أمر مبني على السكون. أو اتصلت به نون النسوة، كقوله تعالى:" وقرْنَ في بيوتكنَّ" فقرْنَ" فعل أمر مبني على السكون لا تصاله بنون النسوة.

. البناء على الفتح:

وذلك إذا اتصلت بالفعل نون التوكيد، مثل افعلَنَّ الخير، ف:افعلنَّ" فعل أمر مبني على الفتح لا تصاله بنون التوكيد، والفاعل ضمير مستتر، ونون التوكيد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

البناء على حذف النون:

يبنى فعل الأمر على حذف النون إذا أسند إلى ضمير الاثنين، أو ضمير الجمع، أو ضمير المؤنثة المخاطبة: مثل: اذهبا، اذهبوا، اذهبي، فكل هذه الأفعال مبنية على حذف النون، والألف أو الواو أو الياء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل

وقد سبق لك أن الأفعال الخمسة تجزم بحذف النون، وكذلك فعل الأمر يبنى على حذفها ولذا قيل في بيت مشهور

والأمر مبني على ما يجزمُ به مضارعه يا من يفهمُ

فقوله تعالى: " وكلوا واشربوا" ف"كلوا" فعل أمر مبني على حذف النون، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. وكذلك "واشربوا". وكذا قوله تعالى:" فكلي واشربي" ف"كلي": فعل أمر مبني على حذف النون، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

البناء على حذف حرف العلة:

إذا كان الفعل معتل الآخر، فإن حرف العلة يحذف في الأمر، فالفعل: دعا إذا صيغ منه الأمر فإن حرف العلة الذي هو الألف يحذف، فيقال: "أدعُ" ومنه قوله تعالى: "أدعُ إلى سبيل ربك" فأدع فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

فتحصل مما سبق أن الفعل المضارع يكون معربا ومبنيا، وأن الماضي لا يكون إلا مبنيا، وبناؤه إما على الفتح إو السكون أو الضم، وفعل الأمر أيضا لا يكون إلا مبنيا، وبناؤه يكون تارة على السكون، أو الفتح، أو على حذف النون، أو على حذف حرف العلة.

الإعراب التقديري:

ما سبق يسمى بالإعراب الظاهر، أو لملفوظ أي أنه يلفظ به، سواء أكان حركة أو حرفا ينوب عن الحركة، أما هذا النوع فيسمى بالإعراب التقديري، وهو الذي تقدر فيه الحركة الإعرابية، أي أنها لا تلفظ، وهذا يكون في الكلمة المعتلة، سواء أكانت أسماء أو أفعالا

1 . الأسماء المعتلة:

الاسم المعتل هو الذي آخره حرف علة، وحرف العلة هو الألف المفتوح ما قبلها، أو الياء المكسور ما قبلها، مثل المصطفى، والقاضي، فالأول معتل بالألف والثاني معتل بالياء، يسمى النوع الأول عند النحويين الاسم المقصور، ويسمى الثاني بالاسم المنقوص

النوع الأول: الاسم المقصور

الاسم المقصور إذن هو: الاسم الذي آخره ألف مفتوح ما قبلها، مثل: المصطفى، وتقدر فيه جميع الحركات الإعرابية، فنقول مثلا جاء المصطفى، فالمصطفى فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، ونقول: رأيت المصطفى، فالمصطفى مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، ونقول: مررت بالمصطفى، فالمصطفى مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

النوع الثاني: الاسم المنقوص:

وهو الاسم الذي آخره ياء مكسور ما قبلها، مثل القاضي، وحكمه أن يقدر فيه الرفع والجر، ويظهر فيه النصب، فيقال مثلا جاء القاضي، فالقاضي فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على

الياء منع من ظهورها الاستثقال، ونقول رأيت القاضيّ فالقاضي مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره، ونقول مررت بالقاضي، فالقاضي مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره منع من ظهورها الاستثقال، وفي ذلك يقول ابن مالك

وسمِّ معتلاً من الأسماء مَا كالمصطفى والمرتقي مَكارمَا

فالأولُ الإعرابُ فيه قُدرَا جميعُه وهُو الذي قدْ قصرا

والثاني منقوص ونصبه ظهرْ ورفعه ينوى كذا أيضا يُجَرْ

2 الأفعال المعتلة

الفعل المعتل هو الذي آخره حرف علة، سواء أكان ألفا أو واوا أو ياء، مثل: يخشى، يغزو، يرمي

النوع الأول:. الفعل المعتل بالألف،

الفعل المعتل بالألف يقدر فيه الرفع والنصب ويظهر فيه الجزم، فنقول: محمد يخشى الله، فيخشى فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر، ونقول: لن يخشى محمد من أحد، فيخشى فعل مضارع منصبو بلن، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر، ونقول: لمْ يخشَ محمد من أحد، فيخشَ فعل مضارع مجزوه بلم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، فقد حذف في حالة الجزم حرف العلة، لذلك قلنا إن الجزم يظهر، فالخلاصة أن الفعل المعتل بالألف يقدر فيه الرفع والنصب للتعذر، ويحذف حرف العلة في حالة الجزم

النوع الثاني الفعل المعتل بالواو:

الفعل المعتل بالواو يقدر فيه الرفع، ويظهر فيه النصب ويحذف حرف العلة في حالة الجزم، فنقول مثلا: محمد يغزو، فيغزو فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها الاستثقال، ونقول لن يغزوَ الجبان، فيغزوَ فعل مضارع منصوب بلن، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، ونقول: لم يغزُ الجبانُ، فيغز فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة،

فالخلاصة إذن أن الفعل المعتل بالواو يقدر فيه الرفع، ويظهر فيه النصب، ويحذف حرف العلة في حالة الجزم

النوع الثالث: الفعل المعتل بالياء:

الفعل المعتل بالياء يقدر فيه الرفع، ويظهر فيه النصب، ويحذف حرف العلة في حالة الجزم، مثل محمد يرمي،، فيرمي فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها الاستثقال، ونقول لن يرميَ محمد، فيرمي فعل مضارع منصوب بلن، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، ونقول لم يرمِ محمد، فيرمِ فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة

فالخلاصة مما تقدم أن الرفع يقدر في الأنواع الثلاثة، والنصب يظهر في المعتل بالواو والياء، والجزم يحذف معه حرف العلة في الجميع.وفي ذلك يقول ابن مالك

وأيُّ فعلٍ آخرٌ منه ألفْ أو واوٌ أو ياءٌ فمعتلاً عرفْ

فالألف انوِ فيه غيرَ الجزمِ وأبدِ نصبَ ما كيدعُو يرمي

والرفعَ فيهما انوِ واحذْف جازما ثلاثَهن تقضي حكماً لازما

تطبيقات (يتم الإجابة عن التطبيقات داخل الفصل)

أولا: قال تعالى فى سورة الأنبياء

۞وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَآ إِبۡرَٰهِيمَ رُشۡدَهُۥ مِن قَبۡلُ وَكُنَّا
بِهِۦ عَٰلِمِينَ ﴿٥١﴾ إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوۡمِهِۦ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِيٓ
أَنتُمۡ لَهَا عَٰكِفُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُواْ وَجَدۡنَآ ءَابَآءَنَا لَهَا عَٰبِدِينَ ﴿٥٣﴾ قَالَ
لَقَدۡ كُنتُمۡ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُمۡ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٥٤﴾ قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا
بِٱلۡحَقِّ أَمۡ أَنتَ مِنَ ٱللَّٰعِبِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ بَل رَّبُّكُمۡ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضِ ٱلَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا۠ عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٥٦﴾
وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصۡنَٰمَكُم بَعۡدَ أَن تُوَلُّواْ مُدۡبِرِينَ ﴿٥٧﴾
فَجَعَلَهُمۡ جُذَٰذًا إِلَّا كَبِيرٗا لَّهُمۡ لَعَلَّهُمۡ إِلَيۡهِ يَرۡجِعُونَ
﴿٥٨﴾ قَالُواْ مَن فَعَلَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَآ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٩﴾
قَالُواْ سَمِعۡنَا فَتٗى يَذۡكُرُهُمۡ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبۡرَٰهِيمُ ﴿٦٠﴾ قَالُواْ فَأۡتُواْ

بِهِۦ عَلَىٰٓ أَعۡيُنِ ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَشۡهَدُونَ ﴿٦١﴾ قَالُوٓاْ ءَأَنتَ
فَعَلۡتَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ﴿٦٢﴾ قَالَ بَلۡ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمۡ
هَٰذَا فَسۡـَٔلُوهُمۡ إِن كَانُواْ يَنطِقُونَ ﴿٦٣﴾ فَرَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ
أَنفُسِهِمۡ فَقَالُوٓاْ إِنَّكُمۡ أَنتُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ

الأسئلة

1 ـ استخرج من النص الأفعال مبينا المعرب والمبنى منها مع التعليل

2 ـ استخرج من النص خمسة أسماء من الأسماء المبنية مبينا سبب بنائها

ثانيا:

أعرب ما تحته خط وفق ما سبقت لك دراسته

قال تعالى:"قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ اذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ قَالَتْ يَاأَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيم"

المحاضرة الثالثة

الابتداء

يتكون الابتداء من ركنين المبتدأ والخبر، وكثيرة هي الأحكام التي يذكرها النحويون في باب المبتدأ والخبر لكن سوف نقتصر في هذا المقام على ببعض منها

أولا. تعريف المبتدأ:

هو الاسم المرفوع الذي يذكر في أول الجملة، وذلك كقوله تعالى: "محمد رسول الله"، ف"محمد" مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

ثانيا: أنواع المبتدأ

المبتدأ على قسمين، مبتدأ له خبر وذلك كالمثال السابق، "محمد رسول الله" ومبتدأ له فاعل أغنى عن الخبر، وضابط هذا النوع الثاني، أنه كل وصف اعتمد على استفهام أو نفي ورفع فاعلا، مثل أحاضر محمدٌ، فالهمزة همزة استفهام، حاضر مبتدأ، ومحمد فاعل أغنى عن الخبر أو يقال فيه: فاعل سد مسد الخبر، فكل اسم فاعل، أو اسم مفعول، سبقه استفهام أو نفي فالاسم المرفوع الذي يأتي بعده نقول فيه: فاعل سد مسد الخبر، ومن ثم فالمبتدأ على قسمين: مبتدأ له خبر، ومبتدأ له فاعل سد مسد الخبر، وفي ذلك يقول ابن مالك

مبتدأ زيد وعاذر خبرْ إن قلت زيدٌ عاذرٌ من اعتذر

وأولٌ مبتـــدأ والثاني فاعلٌ أغنى في أســـار دان

ففي قولنا: زيد عاذر، فزيد مبتدأ، وعاذر خبر، وفي قولنا: أسار دان، الهمزة همزة استفهام، سار: مبتدأ، و"دان" فاعل أغنى عن الخبر.

ثالثا تعريف الخبر:

يقول ابن مالك في تعريف الخبر

والخبر الجزء المتمُّ الفائدة كالله برٌّ والأيادي شاهدة

فالخبر هو الجزء المكمل للفائدة، فإذا قلنا مثلا : "محمد" فهذا لا يفيد فائدة حتى نخبر عنه فنقول: حاضر أو قائم... فالخبر هو الذي يكمل الفائدة،

رابعا: أنواع الخبر:

يتنوع الخبر إلى ثلاثة أنواع

1 . الخبر المفرد، وهو ما ليس جملة ولا شبيها بالجملة، وذلك كقولنا: علي مجتهد، ف"علي"مبتدأ و"مجتهد" خبر، وهذا الخبر ليس جملة ولا شبيها بالجملة،

2 . أن يكون جملة سواء أكانت جملة فعلية أو اسمية، وذلك كقوله تعالى: " الله يستهزئ بهم" فالله مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، "يستهزئ" فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ. فالجملة الفعلية حلت محل المفرد، لذلك كانت في محل رفع. وكذلك قول الشاعر:

الظلمُ يصرعُ أهلَه والبغي مرتعه وخيم

فالظلم مبتدأ، ويصرع فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ

3 . أن يكون الخبر شبه جملة، والمراد بشبه الجملة: الظرف والجار والمجرور:

فالجار والمجرور مثل قوله تعالى: "الحمد لله رب العالمين" ف"الحمد" مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، و"لله" جار ومجرور، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ،

والظرف كقولنا: "الكتاب فوق المكتب"، فالكتاب مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره، و"فوق" ظرف مكان، متعلق بمحذوف خبر.

خامسا: المواطن التي يجوز فيها الابتداء بالنكرة

الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة، لأنه محكوم عليه، والمحكوم عليه لا بد أن يكون معرفا، لكن جوز النحاة مجيئ المبتدأ نكرة إذا حصلت الفائدة، وتحصل الفائدة في مجموعة من المواضع:

1 . أن يتقدم الخبر على المبتدأ وهو شبه جملة، مثل: "عندي كتاب"، ف"كتاب" مبتدأ، وهو نكرة، والذي سوغ مجيئه نكرة: هو تقدم الخبر وهو شبه جملة (جار ومجرور) وكذلك قوله تعالى: " وعلى أبصارهم غشاوة" ف"غشاوة" مبتدأ وهو نكرة، والذي سوغ مجيئه نكرة هو تقدم الخبر عليه وهو جار ومجرور. (على أبصارهم)

2 . أن يتقدم على المبتدأ استفهام، مثل: "هل فتىً فيكم"، ف"فتى" مبتدأ وهو نكرة، والذي سوغ مجيئه نكرة هو تقدم الاستفهام عليه

3 . أن يتقدم عليه نفي مثل: "ما خلٌّ لنا"، ف"خلٌّ" مبتدأ، وهو نكرة والذي سوغ مجيئه نكرة: هو تقدم النفي عليه.

4 . أن يكون المبتدأ النكرة موصوفا، مثل: "رجل من الكرام عندنا"، ف"رجل" مبتدأ نكرة، والذي سوغ مجيئه نكرة هو أنه قد وصف بـ"من الكرام"

وفي هذه المواضع يقول ابن مالك

ولا يجوزُ الابتدا بالنكـــــــرة ما لم تفدْ كعند زيدٍ نمرة

وهل فتىً فيكم فما خلٌّ لنا ورجلٌ من الكرام عندنا

سادسا: الحذف

يحذف كل من المبتدأ أو الخبر إذا دل عليه دليل، حتى صاغ النحاة في ذلك قاعدة عامة قالوا فيها "حذف ما يعلم جائز" فكل ما علم سواء أكان مبتدأ أو خبرا جاز حذفه، فمثال حذف الخبر، من عندكم؟ فتقول" زيدٌ، التقدير: زيد عندنا، فحذف الخبر الذي هو: "عندنا" لأن هناك دليلا يدل عليه.

ومثال حذف المبتدأ أن يقال: هل محمد عندكم؟ فتقول: عندنا، التقدير: محمد عندنا، فحذف المبتدأ الذي هو محمد، لوجود ما يدل على حذفه، فكل ما دل عليه دليل جاز حذفه.

سابعا: جواز تعدد الخبر

يجوز أن يتعدد الخبر لمبتدأ واحد، وذلك كقولك: محمد مجتهد مهذب، محمد مبتدأ، ومجتهد خبر أول، ومهذب خبر ثان، وقد يكون الخبر أكثر من اثنين، وذلك كقوله تعالى: وهو الغفور الودود ذو العرش المجيدُ فعال لما يريد

تطبيقات

أولا: أعرب ما تحته سطر إعرابا تاما:

1 قال تعالى: ليلة القدر خير من ألف شهر

2 قال تعالى:'' والله يقول الحق وهو يهدي السبيل''

3 قال النبي صلى الله عليه وسلم:'' المؤمنون عند شروطهم''

ثانيا: أعرب ما تحته سطر إعرابا تاما

1 قال تعالى:'' لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا''

2 . قال تعالى:'' كان الناس أمة واحدة''

3قال تعالى: '' وإن كان رجل يورث كلالة''

4 قال تعالى:'' وإن كان للكافرين نصيب

المحاضرة الرابعة

النواسخ

أولا: تعريف النواسخ:

النسخ في اللغة هو الإزالة، يقال نسخت الشمس الظل إذا أزالته، وفي الاصطلاح: النواسخ مجموعة من الكلمات منها الأفعال والحروف تدخل على الجملة الاسمية فتنسخ ما كان لها من الحكم وتحدث لها حكما آخر، وذلك كقولنا: محمدٌ مجتهدٌ، فهذه جملة اسمية مكونة من المبتدأ والخبر، فإذا أدخلنا عليها ناسخا فعليا صارت: كان محمدٌ مجتهدا، فأصبح المبتدأ اسما لكان، والخبر خبرا لها،، وكذا يقال: إن محمدا مجتهدٌ، فأصبح المبتدأ منصوبا على أنه اسم لإن، والخبر خبرا لها، فهي أدوات تنسخ ما كان للمبتدأ والخبر من الحكم وتحدث لها حكما جديدا لذلك سميت بالنواسخ.

ثانيا: أنواع النواسخ

تنقسم النواسخ إلى قسمين نواسخ فعلية، ونواسخ حرفية

النواسخ الفعلية

النواسخ الفعلية متعددة، سنقتصر في هذا المقام على: كان وأخواتها، وظن وأخواتها

1 .كان وأخواتها

المراد بـ"كان وأخواتها" مجموعة من الأفعال، تدخل على المبتدأ فترفعه على أنه اسمها، وتنصب الخبر على أنه خبرها، وذلك كقوله تعالى: :وكان الله عليما حكيما": فكان فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر، و"عليما" خبر كان منصوب، فهي أفعال ناقصة ترفع الاسم وتنصب الخبر، وهذه الأفعال هي:

كان . ظل . بات . أضحى . أصبح . أمسى . صار . ليس . زال . برح . فتئ . انفك . دام.

وهذه الأفعال تسمى أخوات كان.

من هذه الأفعال ما يعمل عمل كان بدون شرط، وهي: ظل . بات . أضحى . أصبح . أمسى . ليس، ومنها ما يشترط في عملها أن يسبقها نفي أو شبه نفي وهي أربعة أفعال: زال وبرح وفتئ وانفك، فلا بد أن يسبقه نفي أو شبهه، فيقال: "ما زال" و"ما فتئ" و"ما برح" و"ما انفك".

ومنها ما يشترط في عمله أن يسبقه "ما" وهو فعل "دام"، فلا بد أن تسبق بـ"ما" المصدرية الظرفية، فيقال: ما دام الجو صحوا.

وإلى هذا يشير ابن مالك بقوله

ترفع كان المبتدا اسماً والخبر تنصبُه ككانَ سيداً عمرْ

ككَان ظلَّ باتَ أضحَى أصبحَ أمسى وصارَ ليس زال برحا

فتئ وانفك...

وما سبق في الخبر من أنه ثلاثة أنواع يستحضر أيضا في باب النواسخ، فخبر كان قد يكون مفردا، مثل: كان محمد قائما، وقد يكون جملة، مثل: كان محمد يقرأ، فكان فعل ماض ناقص، و"محمد" اسمها، و"يقرأ" فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر، والحملة الفعلية في محل نصب خبر كان

وما تصرف من هذه الأفعال فإنه يعمل عمل الماضي، فتقول: يكون محمد قائما، فـ"يكون" فعل مضار ع و"محمد" اسمها و"قائما" خبرها، وكذا بقية الأفعال، فما تصرف منها من المضارع والأمر واسم الفاعل... فإنه يعمل عمل الماضي

2 . ظنَّ وأخواتها

ظن وأخواتها مجموعة من الأفعال تدخل على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ على أنه مفعول أول، وتنصب الخبر على أنه مفعول ثان، فنقول مثلا: ظننت محمدا قائما، فأصل الجملة: محمدٌ قائمٌ، فدخل الناسخ "ظن" فنصب المبتدأ فصار مفعولا أولا، ونصب الخبر فصار مفعولا ثانيا، وهناك مجموعة من الأفعال التي تعمل هذا العمل سميت بأخوات ظن، وهي:

ظن، أرى، خال، علم، وجد، حسب، زعم، درى، جعلن اعتقد، حجا...

فحين يدخل فعلٌ من هذه الأفعال على الجملة الاسمية، فإنه ينصب المبتدأ على أنه مفعولا أول، وينصب الخبر على أنه مفعول ثان، وذلك كقولنا: حسبت الاجتهادَ نافعاً، فحسبت فعل وفاعل، و"الاجتهاد"، مفعول أول، و"نافعا"، مفعول ثان، وهكذا دواليك

ثانيا: النواسخ الحرفية

أولا: عمل النواسخ الحرفية:

النواسخ الحرفية هي مجموعة من الحروف تدخل على الجملة الاسمية فتنسخ ما كان لها من الحكم الإعرابي وتحدث لها حكما آخر،، وسنكتفي في هذا المقام بـ"إن وأخواتها"

إن وأخواتها

هي مجموعة من النواسخ الحرفية تدخل على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ على أنه اسمها، وترفع الخبر على أنه خبرها، وهي: إنَّ، أنَّ، ليت، لكنَّ، لعلَّ، كأنَّ

ومعنى: "إنَّ وأنَّ" التوكيد، و"لكن": الاستدراك، و"لعل" الترجي، و"كأنَّ" التشبيه، فهذه الأدوات حين تدخل على الجملة الاسمية فالمبتدأ ينصب على أنه اسمها، والخبر يرفع على أنه خبرها، وذلك كقولنا: إن محمدا مجتهدٌ، فإنَّ: حرف توكيد ونصب، و"محمدا" اسمها منصوب، و"مجتهدٌ" خبرها، وكذا نقول: كأن محمدا مجتهدٌ، وليت محمدا مجتهدٌ، ولعل محمدا مجتهدٌ... فكل هذه الأدوات تنصب المبتدأ على أنه اسمها، وترفع الخبر على أنه خبرها، وفي ذلك يقول ابن مالك

لإنَّ أنَّ ليت لكن لعلْ كأنَّ عكس ما لكان من عملْ

ثانيا : قانون الرتبة

الأصل في باب "إن وأخواتها" أن يتقدم الاسم ثم الخبر، ولا يجوز تقديم الخبر على الاسم إلا في حالة واحدة، هي إذا كان الخبر شبه جملة (الظرف أو الجار والمجرور) فتقول: ليت في الفصل خالداً، فـ"ليت" حرف تمن ونصب، تنصب الاسم وترفع الخبر، "في الفصل" جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر "ليت"، "خالدا" اسم ليت، وكذلك قول الشاعر:

إن لله عبادا فُطنا

فـ"لله" جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر إن، و"عبادا" اسمها

ففي هذه الحالة يجوز تقديم الخبر على الاسم، وفيها يقول ابن مالك

وراعِ ذا الترتيبَ إلا في الذي كليت فيهَا أو هُنا غير البذي

ثالثا: المواضع التي يجب فيها كسر همزة "إن"

ذكر النحاة مجموعة من المواطن التي يجب فيها كسر همزة "إن" نقتصر منها على ما يلي:

1 . أن تكون في ابتداء الكلام، وذلك كقوله تعالى: " إن الله مع الذين اتقوا" فقد كسرت همزة "إن" لأنها وقعت في ابتداء الكلام.

2 . أن تقع في صدر الصلة، أي أن تقع بعد الموصول، وذلك كقولنا: "جاء الذي إنه قائم"، فقد وقعت همزة "إن" بعد الموصول الذي هو " الذي" لذلك وجب كسرها، ومن ذلك كقوله تعالى: "وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه" ف"ما" موصولية، لذلك كسرت همزة "إن" بعدها.

3 . أن تقع بعد القول، فكل همزة وقعت بعد القول فإنها تكسر، وذلك كقوله تعالى:" وقال الله إني معكم"،

4 . أن تقع بعد "حيث"، فكل همزة وقعت بعد "حيث" فإنها تكسر، كقولنا: اجلس حيث إن زيدا جالس

رابعا: الإعمال والإلغاء

الأصل في هذه الأدوات أن تعمل عملها، أي أن تنصب الاسم وترفع الخبر، لكنها تلغى في حالة واحدة، وهي: إذا اتصلت بها "ما" فحين تتصل بها "ما" فإنها تصبح ملغاة، أي لا تعمل، فنقول: "إنما خالد طالب"، ف"خالد" مبتدأ، و"طالب" خبره، ولم تعمل فيهما "إن"، وذلك لأنها اتصلت بها "ما"، وكذلك سائر الأدوات، إذا اتصلت بها "ما" تلغى، ولذلك تسمى "ما" هذه بالكافة، أي أنها كفت ومنعت هذه الأدوات من عملها.

ويستثنى من هذا الحكم أداة واحدة هي "ليت"، فحين تتصل بها "ما" يجوز إعمالها ويجوز إلغاؤها، فنقول: ليتما محمداً مجتهدٌ، فتعمل ليت عملها، وتقول: ليتما محمدٌ مجتهدٌ، فتلغى، وفي ذلك يقول ابن مالك

ووصْلُ "ما" بذي الحروفِ مبطلُ إعمالَها وقد يُبَقَّى العملُ

تطبيقات

أولا:

أعرب ما تحته خط إعرابا تاما:

قال تعالى: إن الله يدافع عن الذين ءامنوا''

قال تعالى:'' لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا''

قال تعالى:'' أنهم إلى ربهم راجعون''

ثانيا:

اشرح شرحا نحويا الأحكام النحوية المتعلقة بالأمثلة الآتية مما تحته خط

قال الشاعر: ولكنما أسعى لمجد مؤثل

قال تعالى: قالوا يا موسى إن فيها قوما جبارين

قال تعالى:'' إن البقر تشابه علينا''

قال تعالى:'' ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير''

المفاعيل

تتكون الجملة من ركنين أساسيين: الفعل والفاعل، وما يأتي بعد الفاعل من الأسماء المنصوبة يسمى مفاعيل، وهذه المفاعيل يبلغ عددها خمسا: المفعول به والمفعول المطلق، والمفعول فيه، والمفعول معه والمفعول لأجله. وسنبين فيما يلي هذه الأنواع باختصار شديد

أولا: المفعول به:

هو الاسم المنصوب الذي يقع عليه الفعل

هذا التعريف تضمن ثلاثة شروط: أن يكون اسما، وأن يكون منصوبا، وأن يكون قد وقع عليه الفعل، فكل كلمة استجمعت هذه الشروط الثلاثة فهي مفعول به، مثل: "فهمتُ الدرسَ" فكلمة "الدرس" استجمعت الشروط الثلاثة: فهي اسم، منصوب، قد وقع عليه الفعل، أي أن الفهم قد وقع على الدرس، ولذلك تعرب مفعولا به.

ثانيا: المفعول المطلق:

هو الاسم المنصوب الذي يجيء ثالثا في تصريف الفعل،

تضمن هذا التعريف أيضا شروطا ثلاثة: أن يكون اسما منصوبا يجيء ثالثا في تصريف الفعل، وذلك كقولنا: ضرب يضرب ضرباً، فـ"ضرباً" اسم منصوب، جاء ثالثا في تصريف الفعل، ومنه قوله تعالى:" وكلم الله موسى تكليما" وينقسم المفعول المطلق إلى قسمين:

1 ـ القسم الأول: أن يوافق المفعولُ المطلق فعلَه في اللفظ والعمل، مثل: "قعدت قعودا"، فـ"قعودا"، وافق فعله في اللفظ وفي المعنى، وهذا يسمى بالمفعول المطلق اللفظي.

2 ـ أن يوافق المفعولُ المطلق فعلَه في المعنى فقط، ويخالفه في اللفظ، مثل: "قعدت جلوسا"، فـ"جلوسا" وافق فعله في المعنى فقط، وخالفه في اللفظ، وهذا النوع يسمى بالمفعول المطلق المعنوي.

ثالثا: المفعول لأجله

ويمسى المفعول من أجله والمفعول له، فكلها أسماء لشيء واحد، وهو: هو الاسم المنصوب الذي يوضح سبب وعلة ما قبله، فهذا التعريف استجمع ثلاثة شروط: أن يكون اسما وأن يكون منصوبا وأن يوضح علة وسبب ما قبله، وذلك كقوله تعالى" يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق **حذرَ** الموت" فقد استجمعت كلمة "حذرَ" الشروط الثلاثة: فهي اسم منصوب، بين السبب الذي من أجله

جعلوا أصابعهم في آذانهم، ومن ثم فهي مفعول لأجله، وكذا قوله تعالى:" ودَّ كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً **حسداً** من عند أنفسهم"

رابعا: المفعول فيه

هو الاسم المنصوب الذي يدل على الزمان أو المكان متضمنا معنى "في"،

هذا التعريف كسابقيه يتضمن شروطا ثلاثة، أن يكون اسما منصوبا يتضمن معنى في، وذلك كقولنا جاء الطالب مساءً فـ"مساء" مفعول فيه، لأنه استجمع الشروط الثلاثة، وهو الذي يسمى بالظرف، وهذا الظرف قد يكون ظرف زمان، أو ظرف مكان.

أ. ظرف الزمان: هو ما يدل على الزمن، مثل مساء صباحا، يوما ليلة ... وهذا الزمن إما أن يكون معين مخصوص أو يدل على زمن غير معين، فإن دل على زمن معين مخصوص يسمى بالظرف المخصوص، مثل: يوم، ساعة، ليلة، سنة، غدوة ... فهذه الظروف تدل على وقت معين، له بداية وله نهاية، أما إن دل على وقت غير معين، فهو الظرف المبهم، مثل حين وقت لحظة...

ب. ظرف المكان:وهو الدال على مكان، ومنه الجهات الست: فوق تحت، يمين شمال، أمام خلف

فكل هذه الظروف في إعرابها يصح أن نقول ظرف مكان أو زمان، أو نقول مفعول فيه.

خامسا: المفعول معه

المفعول معه هو الاسم المنصوب الذي يأتي بعد واو بمعنى مع،

استجمع هذا التعريف أيضا ثلاثة شروط: أن يكون اسما منصوبا وأن يقع بعد واو تفيد المعية، مثل سرتُ والطريقَ أي سرت مع الطريق، و"ذاكرتُ والمصباحَ" أي: ذاكرت مع المصباح

وينقسم إلى قسمين: ما يجب فيه النصب، وذلك إذا لم يمكن تشريك ما بعد الواو مع ما قبلها في الحكم، مثل: "ذاكرتُ والمصباحَ" إذ لا يمكن للمصباح أن يشاركك في المذاكرة، أما إن أمكن تشريك ما بعد الواو مع ما قبلها في الحكم، فيجوز النصب أو العطف، مثل: حضرٌ وعلي، فما بعد الواو الذي هو "علي" يصح تشريكه مع ما قبله في الحكم الذي هو الحضور، ولذلك يجوز فيه النصب إنْ أريد به المعية، ويجوز فيه الرفع عطفا على محمد.

فتبين أن هذه المفاعيل كلها تشترك في أمرين: أنها أسماء وأنها منصوبة لكن تختلف بحسب اختلاف وظيفتها النحوية

تلك دروس مقتضبة من علم النحو، رمت بها الاختصار والاقتضاب، تساوقا مع الحيز الزمني المخصص للمادة، وعسى أن تكون مقدمة يهتدي بها الطالب الشادي في علم النحو إلى الغوص في بحاره، والتفيء بظلاله.

تطبيقات:

أعرب ما تحته خط

قال تعالى:'' كلا إذا دكت الأرض دكا دكا''

قال تعالى:'' يا أيها الذين ءامنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان، ومن يتبع خطوات الشيطان فإنه يأمر بالفحشاء والمنكر

قال تعالى:'' إن المسلمين والمسلمات... أعد الله لهم مغفرة"

دروس من علم الصرف

لا بد من التنبيه بادئ الأمر إلى أن علم الصرف والنحو في البدايات الأولى كانا صنوين، وكان علم النحو شاملا لعلم الصرف، فحين يطلق علم النحو فإنه يتضمن العلمين معا، ومن أبين الأمثلة على ذلك: كتاب سيبويه، فهو كتاب في النحو، لكن نجد فيه النحو والصرف أيضا، ثم فيما بعد استقلت مباحث علم الصرف عن علم النحو، وأضحى التأليف في كلا العلمين بارزا، وفيما يلي مجموعة من القضايا من هذا العلم، وإن باقتضاب شديد

أولا: تعريف علم الصرف

يطلق الصرف من الناحية اللغوية على التحويل والتغيير، ومن ذلك قولهم: تصريف الرياح وتصريف الأمور،وتصريف الآيات، وتصريف المياه...كل ذلك يراد به التحويل من وجه إلى وجه، ومن حال إلى حال.قال تعالى" انظر كيف نصرف الآيات ثم هم يصدفون"

أما من الناحية الاصطلاحية فهو: العلم الذي تُعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية وأحوال هذه الأبنية التي ليست إعرابا ولا بناء"

فعلم الصرف يهتم ببناء الكلمة في حد ذاتها، دون أن تكون في تركيب معين، ومن ثم يرى بعض العلماء أن دراسة علم الصرف ينبغي أن تكون سابقة عن دراسة علم النحو، لأن علم الصرف يهتم بالكلمات مفردة، وعلم النحو يهتم بالكلمة في حالة تركيب. ومباحث علم الصرف متعددة نقتصر منها على ما يلي:

ثانيا: الميزان الصرفي:

الميزان الصرفي هو ميزان وضعه الصرفيون ليزنوا به الكلمات، ويبينوا حروفها الأصلية والزائدة وحركاتها وسكناتها... ومن ثم قالوا في تعريفه: " مقياس تعرف به أحوال بنية الكلمة" ولما كانت أكثر الكلمة على ثلاثة أحرف، فإنهم جعلوا الميزان الصرفي مكونا من ثلاثة أحرف: ف،ع، ل، (فعل) فسموا الحرف الأول من الكلمة: فاء الكلمة، والحرف الثاني: عين الكلمة، والحرف الثالث: لام الكلمة، فكلمة : "كَتَبَ" الكاف: فاء الكلمة، و"التاء" عين الكلمة، و"الباء" لام الكلمة.

فإن زيد في الكلمة حرف فإنه يقابَل في الميزان الصرفي بلفظه، وإن ضعِّف أحد الحروف الأصلية في الكلمة، ضعِّف أيضا في الميزان الصرفي:

فمثلا: لو أريد وزن كلمة: يكتُبُ فسيقال: يفعُل، فتبقى الحروف الأصول (الفاء والعين واللام كما هي) وعبر عن "الياء" في الميزان بلفظها في الكلمة، وكذلك لو أريد وزن "كبَّر" فيقال في وزنها: فعَّلَ، فبما أن العين في الكلمة مضعفة، فكذلك تضعف في الميزان الصرفي

ومن ثم فالميزان الصرفي تعرف بها الحروف الأصول والحروف الزائدة في الكلمة، فالحروف الأصول تقابل الفاء والعين واللام، وما تبقى فهو زائد، كما تعرف به حركات وسكنات الكلمة، أي بنية الكلمة، ولذلك سمي بالميزان، لأنه توزن به بنية الكلمات العربية.

ثالثا: الاشتقاق

تعريف الاشتقاق: الاشتقاق لغة أخذ شق الشيء أي نصفه، أو جانب منه، ومن ذلك قولهم: قعدوا في شق الدار، أي في ناحية منها

أما في الاصطلاح فهو: أخذ كلمة من أخرى لمناسبة بين الكلمتين في المعنى، والاتفاق في حروف المادة الأصلية،

وذلك مثل: ضرب يضرب ضربا، فكلمة "يضرب" مشتقة من كلمة "ضرب"، وهي متفقة في المعنى والحروف الأصلية، وكذلك كلمة "ضربا"

وقد اختلف النحويون في أصل الاشتقاق، هل هو الفعل أو المصدر، وهو خلاف لفظي، لا تبنى عليه فائدة، لذلك لن نعرج عليه

رابعا: أنواع الاشتقاق

قسم الصرفيون الاشتقاق إلى أربعة أقسام

1 . الاشتقاق الصغير

وهو ما كان التناسب فيه بين المأخوذ والمأخوذ منه في المعنى واللفظ وترتيب الحروف، مثل ذهب يذهب، فهناك تناسب بين الكلمتين في المعنى، وفي ترتيب الحروف (الذال قم الهاء ثم اللباء)

2 . الاشتقاق الكبير وهو ما كان التناسب فيه بين المأخوذ والمأخوذ منه في المعنى واللفظ، من غير ترتيب في الحروف

بمعنى أننا نجد تناسبا بين الكلمتين في المعنى، وكذلك في الحروف المكونة لكل منهما، لكن يختلفان في ترتيب تلك الحروف، وذلك مثل جذب وجبذ، فكل منهما يدل على نفس المعنى، وكل منهما مكون من الجيم والباء والذال، لكن الفرق بين الكلمتين يكمن في ترتيب الحروف

3 . الاشتقاق الأكبر: وهو ما كان التناسب فيه بين المأخوذ والمأخوذ منه في المعنى وأكثر الحروف، مثل ثلبَ وثلم، فهناك تناسب بين الكلمتين في المعنى، وهما متفقتان في الثاء واللام، ومختلفتان في حرف واحد وهو الباء والميم.وكذا: نهق ونعق...

4 . الاشتقاق الكُبَّار: وهو ما يسميه بعض علماء الصرف بالنحت، وهو أخذ كلمة من بعض حروف كلمتين أو كلمات، مثل قولهم في "بسم الله الرحمن الرحيم": بسمل، وقولهم في "الحمد لله رب العالمين": حمدل.

تطبيقات

التطبيق الأول: ميز الجملة من الكلام في لأمثلة الآتية

. قال تعالى" إنْ جاءكم فاسق بنبإ"

قال تعالى:" قد أفلح المومنون"

قال تعالى: " ووصينا الإنسان بوالديه حسنا"

قال النبي صلى الله عليه وسلم " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت"

الإجابة

المثال الأول جملة، وليس كلاما، لأنه توفر فيه شرط اللفظ والتركيب، وليست فيه الفائدة، لأن الفائدة لا تكتمل إلا بقوله: "فتبينوا"

أما الأمثلة المتبقية فهي كلام وجملة في الوقت نفسه، لأنها توفر فيها شرطا الجملة (اللفظ والتركيب) وشرط الكلام (الفائدة)

التطبيق الثاني: ميز الاسم والفعل والحرف فيما تحته خط في الأمثلة الآتية وفق العلامات التي سبقت لك دراستها

1 . قال تعالى:" إن الله لا يستحي"

3 . قال تعالى:" قال سننظر أصدقت أم كنت من الكاذبين"

3 . قال تعالى:" وهزي إليك بجذع النخلة"

الإجابة

الكلمة	نوعها	التعليل
إن	حرف	لأنها ليست فيها علامات الاسم ولا الفعل
الله	اسم	لدخول أل عليه
يستحي	فعل	لأنه يقبل دخول نون التوكيد

		عليه
قال	فعل	يقبل دخول تاء التأنيث
أصدقتَ	فعل	لأنه اتصلت به تاء الفاعل
هزي	فعل	لأنه اتصلت به ياء المخاطبة

التطبيق الثالث: بين الفعل الماضي والمضارع والأمر في الأمثلة الآتية وفق العلامات السابقة

أ. قال تعالى: "وقلْ لهم في أنفسهم قولا بليغا"

ب . قال تعالى: "نريدُ أن نأكل منها وتطمئنَّ قلوبنا"

ج . قال تعالى" وكنتُ عليهم شهيدا ما دمت فيهم"

الإجابة

المثال	الفعل	نوع الفعل	العلامة
الأول	قلْ	فعل أمر	الدلالة على الأمر بصيغته
الثاني	نريد . نأكل . تطمئن	فعل مضارع	دخول حرف المضارعة: النون . التاء.
الثالث	كنتُ . دمتُ	فعل ماض	تاء الفاعل "تُ"

التطبيق الرابع: بين الأسماء المبنية في الأمثلة الآتية معللا جوابك

أ . قال تعالى: أن الذين ءامنوا وعملوا الصالحات"

ب . قال تعالى: " هذا خلق الله"

ج . قال تعالى: "وهو الله الذي لا إله إلا هو"

الإجابة

المثال	الكلمة المبنية	التعليل

الأول	الذين	لأنها اسم موصول
الثاني	هذا	لأنه اسم إشارة
الثالث	هو	لأنه ضمير

التطبيق الخامس: أعرب ما يلي

أ. قال تعالى: "إنَّ المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات"

ب . قال تعالى:" إذا جاءك المؤمناتُ"

الإجابة:

المثال الأول:

إنَّ: حرف توكيد ونصب

المسلمين: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الياء النائبة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم

و: الواو حرف عطف

المسلمات: اسم معطوف على "المسلمين" وهو منصوب وعلامة نصبه الكسرة النائبة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم

المثال الثاني

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان

جاء: فعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب

ك: مفعول به مبني على الفتح في محل نصب

المؤمنات: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره

التطبيق السادس: أعرب ما يلي

أ . قال تعال:" وإن فريقاً من المؤمنين"

ب . قال تعالى: "وأبونا شيخٌ كبير"

ج . قال تعالى: " أنَّ أباكم قد أخذ عليكم"

الإجابة

المثال الأول

إن: حرف توكيد ونصب

فريقا: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتح الظاهرة على آخره

من: حرف جر

المؤمنين: اسمم مجرور وعلامة جره الياء النائبة عن الكسرة لأنه جمع مذكر سالم.

المثال الثاني:

أبو: مبتدأ مرفوع بالواو النائبة عن الضمة لأنه اسم من الأسماء الخمسة، وهو مضاف

نا: مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر

شيخ: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره

المثال الثالث:

أنَّ: حرف توكيد ونصب

أبا: اسم أن، منصوب وعلامة نصبه الألف النائبة عن الفتحة لأنه من الأسماء الخمسة. وهو مضاف والكاف مضاف إليه مبني على الضم في محل جر.

قد: حرف تحقيق

أخذ: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

التطبيق السابع: أعرب ما تحته خطه

أ. قال تعالى: لا يحب اللهُ الجهرَ بالسوء

ب. فإن لمْ تفعلوا ولنْ تفعلوا فاتقوا النارَ

ج. تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر

الإجابة

لا: حرف نفي

يحب: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره

الله: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره

الجهرّ: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره

المثال الثاني:

لم: حرف جزم ونفي وقلب

تفعلوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو مبني على السكون في محل رفع فاعل

لن: حرف نصب واستقبال

تفعلوا: فعل مضارع منصوب بلن، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو مبني على السكون في محل رفع فاعل

فاتقوا: اتقوا فعل أمر مبني على حذف النون، والواو مبني على السكون في محل رفع فاعل

المثال الثالث

تأمرون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل

بالمعروف: جار ومجرور

و: حرف عطف

تنهون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل

عن المنكر: جار ومجرور

التطبيق الثامن: أعرب ما تحته خط

أ. لن يرضى ضميري إلا بالعمل المخلص

ب. سيأتي اليوم الذي ينصر الله فيه المسلمين

ج. إن الهدى هدى الله

د. إن الله لا يخفى عليه شيء

الإجابة

المثال الأول:

لن: حرف نصب واستقبال

يرضى: فعل مضارع منصوب بلن، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر

المثال الثاني:

سيأتي: السين حرف تنفيس، يأتي فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الاستثقال.

المثال الثالث:

إنَّ: حرف توكيد ونصب

الهدى: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر

هدى: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر وهو مضاف

الله: مضاف إليه

المثال الرابع:

لا:حرف نفي

يخفى فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر

التطبيق التاسع: أعرب ما يلي

أ . قال تعالى" وهو اللطيفُ الخبير"

ب . قال تعالى"يدُ الله فوقَ أيديهم"

ج . قال تعالى"سلام على إبراهيم"

الإجابة

المثال الأول:

هو: مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع

اللطيف: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره

الخبير: خبر ثان

المثال الثاني:

يد: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف

الله: مضاف إليه

فوق: ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر، وهو مضاف..

المثال الثالث:

سلام: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره

على إبراهيم: جار ومجرور وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر

التطبيق العاشر: أعرب ما يلي:

أ. قال تعالى"ما دمت حيًّا"

ب. قال تعالى: " فأصبحوا في دارهم جاثمين"

ج. قال تعالى:"كان الناسُ أمة واحدة"

د. قال تعالى" إنَّ في ذلك لآيات لقوم يعقلون"

الإجابة:

المثال الأول:

ما: مصدرية ظرفية

دمت: دام فعل ماض ناقص، يرفع الاسم وينصب الخبر، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسمها

حيا: خبر دام

المثال الثاني:

أصبحوا فعل مضارع ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر واسمه الواو مبني على السكون في محل رفع

في دارهم: جار ومجرور

جاثمين: خبر أصبح منصوب وعلامة نصبه الياء النائبة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم

المثال الثالث:

كان: فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر

الناس: اسم كان مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره

أمة: خبر كان

المثال الرابع

إن: حرف توكيد ونصب

في ذلك: جار ومجرور وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر إن مقدم

لآيات: خبر إن منصوب وعلامة نصبه الكسرة النائبة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم